لقاضي عياض

ومما زادني شرفا وتيها
وكدت باخمصي اطا الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي
وان صيرت احمد لي نبيا

وما جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فعند ذلك
استحت حياء شديدا وخجلت حتى توهم الخليفة والحاضرين
انها عجزت عن رد الجواب فقالت يا امير المؤمنين
لا تظن اني عجزت عن رد الجواب بل خجلت من ذلك
ولكني اجيبه عن سواله ان شاء الله تعالى ثم قالت
ايها الطبيب اما ما سالت عنه من امر الجماع فان فيه خصال
جميلة وامور محمودة من ذلك ان الجماع يخفف البدن
الممتلي الذي خالطته الرطوبة ويجلب الانس ويبسط
النفس ويدفع الوحشة ويولد الكرع واذا جامع صاحب
البلغم فانه ينتفع بذلك واياك ومجامعة العجوز فان
الحكماء تقول اربعة اشيا تهدم العمر وربما قتلت دخول
الحمام على الامتلا واكل القديد والجماع على الامتلا ومجامعة
العجوز فالعجوز مثل الشي البالي تاخذ منك ولا تعطيك
وتسم بدنك فان نفسها موت وقبلها سم قاتل
وقال بقراط الحكيم واياك ايها العجوز ووطيها فان شذاها
مثل سم الاراقم وعليك بمجامعة الشابة فان ماها بارد
زلال ومعانقتها لذة وجمال وفي الجماع ما يطول شرحه قال
لها فاي النسا احسن والنفس اليها انشط قالت هي
مديدة القامة العظيمة الهامة الناهدة الثديين الكحيلة

العينين

العينين الاسيلة الخدين الرقيقة الشفتين الواسعة
الصدر الصافية النحر التي معانقتها بلوغ الآمال وحديثها
سحر حلال وريقها بارد زلال الين من الزبد واحلا من
الشهد قال فضحك الرشيد حتى بدت نواجذه قال
فلما راها الطبيب تمر في جوابها ولا تتوقف ظن بالعجز
ثم قال لها اخبريني كيف خلق الله الانسان وكم
فيه من عرق وكم فيه من عضو وكم فيه من عظم قالت
ان الله تعالى خلق الانسان بلطايف حكمته وعجايب قدرته
ثم سلكه باربع طبايع وقواه بالروح وزينه بالنفس
وجعل في راسه ستة عظام وفي وجهه اربعة وفي
اللحية العليا اربعة عشر والاسنان التي في اللحية ستة
عشر وعظم اللحية السفلى اثنان والاسنان فيها اثنا عشر
وخرز الصلب اربعة وعشرون خرزه وعظام القص
سبعة وعظام الكفين اثنين والزندان العلويان
من الساعدين اثنان وعظام رسغ الكفين ستة عشر
وعظام مشط الكفين ثمانية وعظام اصابع اليدين
ثلاثون وعظام الوركين اثنان وعظام الفخذين اثنان
وعظام قصبة الساقين الصغرى اثنان والكعبين
اثنان والعقبين وعظم الزور اثنان وعظام رسغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)